قمـــة الأرض

2002.8.26

دلتـــا النيل

الدلتا هي الأرض الزراعية الوحيدة التي يعيش عليها الشعب المصري .. والتي تزوده علاوة على ذلك بثلث المحصول السمكي فهي مصدر الغذاء الرئيسي لشعب مصر .

ولكنها تتعرض لمخاطر يجب الوقوف عندها لتفادي كارثة إنسانية ، وليس بيئية فقط .

1. ارتفاع معدلات التعرية التي وصلت إلى 100 متر .
2. ارتفاع معدلات التلوث حيث زاد تمركز الزئبق 13 مرة والرصاص 12 مرة وهذا يزداد بسرعة فائقة .
3. انحباس الرواسب عن الدلتا .
4. انحباس الطمي داخل الدلتا في أكثر من 10 آلاف كم من القنوات .
5. انحباس الطمي عن البحر .
6. اضمحلال ثم اختفاء - لاحقا - للحواجز الرملية الطبيعية على البحر؛ الأمر الذى يهدد الأهوار والأراضى الزراعية المنخفضة في الدلتا والبحيرات الحلوة..والمنتجعات السياحية والمياه الجوفية إذ إن بعض المناطق ترتفع بمترين فقط على مستوى سطح البحر ولاتحميها إلا تلك الحواجز التي كانت تشكلها المياه المصرّفة من الدلتا .
7. النمو السريع للنباتات في البحيرات الحلوة بسبب ترسب المواد العضوية والنفايات الزراعية .

الأخطر من كل هذا هوالكثافة السكانية في الدلتا؛ الأرض الزراعية الوحيدة في مصر.. حيث وصلت كثافة السكان إلى 1600 نسمة في الكيلومتر المربع. وتزدحم المساكن والمدن ويزداد عدد السكان في الدلتا بكيفية مزعجة، الأمر الذي يتطلب وقفةً جادةً لتقرير مستقبل دلتا النيل التي يتوقف عليها مستقبل أمة من البشـــــــر والمشـــــــكل أطرحـــــــه علـــــــى ((مـــــــؤتمر جوهانســـــــبيرغ)) .

اللهم إنى بلغت .